المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والسبعون شهر (6) 2024
Issue 72, (6) 2024
ISSN: 2617-958X

دلالة الاستفهام بالهمزة على ظل المعنى في القرآن الكريم

إعداد / سعدة السنوسي صالح التجاني

محاضرة في جامعة الجفرة – كلية الآداب هون - ليبيا

البريد الإلكتروني: saadaasleh1988@gmail.com

الأستاذ الدكتور عاصم شحادة علي، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

البريد الإلكتروني: muhajir4@iium.edu.my

الملخص

جاءت الدراسة بعنوان "دلالة الاستفهام بالهمزة على ظل المعنى في القرآن الكريم: دراسة تحليلية"، فدونت الباحثة الآيات المختارة من كتاب محمد عبد الخالق عضيمة (دراسات لأسلوب القرآن الكريم)، وهي الآيات الموجودة تحت عنوان: همزة الاستفهام مع همزة القطع الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وهمزة الاستفهام مع همزة القطع مفتوحتان، وقد بلغ مجموع الآيات ٥٠ آية؛ وسوف نتطرق في هذا البحث إلى شرح بعض الأمثلة لكل من نوعي الهمزة، ويتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، ويهدف هذا البحث إلى تبيين الأبعاد الدلالية لهمزة الاستفهام ومدى ارتباطها بالدرس اللغوي الحديث، وذلك من خلال التقصي في كتب التفاسير المأثورة والإعراب والقراءات، وتوضيح المعاني التي تخرج فيها همزة الاستفهام عن معناها الأصلي إلى معانٍ أخرى؛ كالتقرير والإنكار والأمر ... إلخ، ومدى مناسبة هذه المعاني للسّياق القرآني التي وردت فيه الهمزة الاستفهامية وقد توصل البحث إلى الارتباط الوثيق بين المعنى الذي خرجت له الهمزة وبين التحليل الذي جمع من الكتب المختلفة.

الكلمات المفتاحية: دلالة الاستفهام بالهمزة – ظل المعنى.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والسبعون شهر (6) 2024
Issue 72, (6) 2024
ISSN: 2617-958X

The Indication of Interrogation Using 'Hamza' on the Shades of Meaning in the Holy Qur'an

Abstract

The study is titled by: The Indication of the Interrogative 'Hamza' on the Shades of Meaning in the Holy Qur'an: An Analytical Study. where the researchers wrote down selected verses from the book of Muhammad Abd al-Khaleq Adhimah (Studies on the Style of the Holy Qur'an). The reference is made to the verses found under the title: The interrogative 'Hamza' with hamzat al-Qat`, the first having Fathah and the second Hamza having Kasrah as well as the interrogative Hamzat alqat' with both Hamzat having Fathah. The total number of verses is 50. In this study, the explanation of some examples of each of the two types of Hamza is addressed. The research follows the A descriptive and An analytical approach and aims to clarify the semantic dimensions of the interrogative Hamza and the extent to which it connects to the modern linguistic lesson. This is accomplished by investigating the books of famous Tafasir (exegesis), I`rab (Inflection), and Qira'at and clarifying the meanings where the interrogative Hamzah indicates meanings different from the meanings that it usually indicates, such as declaration, denial, command, etc, and investigating the suitability of these meanings to the Qur'anic context in which the interrogative Hamza appeared. The research concluded a close connection between the meaning which the Hamza indicates and the analysis collected from various books.

Keywords: The significance of interrogation using 'Hamza' - the shades of meaning.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والسبعون شهر (6) 2024
Issue 72, (6) 2024
ISSN: 2617-958X

المقدمة:

الاستفهام من الأساليب اللغوية الدلالية في اللغة العربية، وهو أحد أعمدة الأساليب في الحياة اليومية التخاطبية عند الإنسان، فمن خلاله يستطيع الكشف عما يدور في نفسه ويطلب ما يقض به حاجاته اليومية، ومما يلفت الانتباه أن القرآن الكريم ذكرت فيه همزة الاستفهام وبكثرة، ونالت اهتمام الباحثين والمؤلفين؛ ما جعلهم يتسابقون لدراسة هذه الأداة، فقد استعمل القرآن الكريم الهمزة في نسق تركيبي بديعي جميل، فقد شغلت الباحثين قديماً وحديثاً وأولوا لها عناية واهتمام، فمن أدوارها ربط الآيات بعضها ببعض.[١]

والجديد بالذكر أنه يوجد العديد من الدراسات التي تناولت موضوع همزة الاستفهام، فهناك من درس همزة الاستفهام بين المفهومين النحوي والبلاغي ودورها وأحكامها في الكلام،[٢] وبعضهم من أفرد كتاب في همزة الاستفهام في القرآن الكريم، وشرح الآيات التي فيها همزة الاستفهام، وتبيين كل كلمة من ناحية الإعراب، لفهم المعنى وعلاقته بالسياق،[٣] وحاول بعض الباحثين ربط ظاهرة التنغيم والفونيميات فوق التركيبة بالمعنى ودلالة السياق، وإبراز دورها الفعال في التقرير والتوكيد والتعجب والاستفهام والتهكم والإنكار، وما إلى ذلك وتوضيح دلالات التنغيم في القرآن.

وتكمن أهمية هذه الدراسة أن النموذج المقدم للدراسة من القرآن الكريم، يعدُّ أرقى نص أدبي بلا مُنازع، وغني بالأمثلة، وكل من يتمعن في قراءته فحتماً سيشعر بالحلاوة والإيقاع الذي ينتج من تناسق الحروف والكلمات.[٤]

أولاً: مفهوم الاستفهام

تعريف الاستفهام عند القدامى:

---

[١] انظر: عبد الحكيم محمد، محمد أزيدان عبد الجبار، "الهمزة الاستفهامية وخصائصها الدلالية في القرآن الكريم"، **مجلة الضاد** (ماليزيا: جامعة الملايا)، العدد٤، ٢٠١٣، ص٣٢٨.

[٢] انظر: يوسف أبو عدوس، "همزة الاستفهام بين المفهومين النحوي والبلاغي"، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، (الأردن: جامعة اليرموك)، العدد٢، ١٩٨٧م.

[٣] انظر: عبد الرؤوف سعيد عبد الغني اللبدي، **همزة الاستفهام في القرآن الكريم**، (عمان: مطابع وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية، ط١، ج١، ١٩٩٢م).

[٤] انظر: سهل ليلى، "التنغيم وأثره في اختلاف المعنى ودلالة السياق"، **مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية**، (الجزائر: جامعة محمد خيضر)، العدد ٧، ٢٠١٠م؛ عبد العزيز الهندي محمد، "دلالات تنغيم الاستفهام في القرآن الكريم"، **مجلة كلية اللغة العربية**، (الخرطوم: جامعة القرآن الكريم، وتأصيل العلوم)، العدد ٩، ٢٠٢٢م.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والسبعون شهر (6) 2024
Issue 72, (6) 2024
ISSN: 2617-958X

لغة:

الاستفهام على وزن الاستفعال وهو من مشتقات مادة (فَهَمَ). قال الخليل (ت١٧٥ه): "فَهَمَ: فَهِمْتُ الشيء فَهماً: عرفته وعقلتهُ، وفهَّمتُ فلاناً وأفْهَمتُهُ: عَرَّفْتُهُ".[٥] وقال ابن منظور (ت٧١١ه) في لسان العرب: "فهم: الفَهْم: معرفتك الشيء بالقلب. فهمه فَهماً وفَهَما وفَهامة: عَلِمه؛ الأخيرة عن سيبويه. وفهمت الشيء عرَفْتَه وعَقَلْتُه. وفَهَّمْتِ فلاناً وأفْهَمته، وتَفَهَّم الكلام: فَهِمَه شيئاً بعد شيء.[٦]

اصطلاحاً:

يعرف الاستفهام بأنه طلب يذكره المستفهم ويريد الإجابة عنه من المستفهم، وقد يكون الاستفهام حقيقياً، وقد يكون مجازياً. قال السكاكي: (ت٦٢٦ه): "الاستفهام لطلب حصوله في الذهن، والمطلوب حصوله في الذهن، إما أن يكون حكماً بشيء على شيء أولا يكون".[٧] وقال السبكي (ت٧٧٣ه): "الاستفهام أحمد أنواع الطلب استفعال، فهو طلب الفهم، وقد يخرج عن ذلك لتقرير أو غيره، وله ألفاظ".[٨]

مفهوم الاستفهام عند المعاصرين:

إن أسلوب الاستفهام من بين الأساليب اللغوية المهمة التي أعطاها اللغويين المعاصرين اهتمامهم، وهناك العديد من الدراسات مستمدة من الدراسات التي تستند على القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، مثل دراسة بناء الجملة الاستفهامية والمنفية في سورة يوسف، إذ يعدُّ هذا البحث دراسة اختارت القصة القرآنية مدونة للدراسة، وخصصت قصة سيدنا يوسف – عليه السلام – فحصرت الكاتبة جمل الاستفهام والنفي مع الاكتفاء ببعضها لكثرة دوران المنفي في سورة يوسف.[٩] وقسم اللغويون الاستفهام في اللغات البشرية إلى قسمين: الأول هو الاستفهام عن كلمة،

---

[٥] الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (بيروت: دار الكتب العلمية منشورات محمد علي بيضون، ط١، ٢٠٠٢م)، ج٣، ص٣٤٤.

[٦] محمد بن مكرم ابن منظور، **لسان العرب**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط٣، ١٩٩٩م)، ج١٠، ص٣٤٣.

[٧] ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، **مفتاح العلوم**، ضبط وتعليق: نعيم زرزور، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٣م)، ص٣٠٣.

[٨] بهاء الدين السبكي، **عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (بيروت: المكتبة العصرية، ط١، ٢٠٠٣م)، ج١، ص٤٢٣.

[٩] انظر: زهيه روبيح، **بناء الجملة الاستفهامية والجملة المنفية في سورة يوسف**، (رسالة ماجستير: قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة منتوري، الجزائر، ٢٠١٢م)، ص٦-٧.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والسبعون شهر (6) 2024
Issue 72, (6) 2024
ISSN: 2617-958X

فلو قلنا في اللغة العربية الفصيحة: متى درست؟ فنقول: (البارحة) فيكفي الجواب بكلمة واحدة، فيحددون الجواب في هذا القسم بكلمة واحدة، أما القسم الثاني هو الاستفهام عن جملة، فمثلاً لو قلنا في اللغة العربية الفصحى: هل درست دروسك؟ سيكون جوابنا بـ (نعم) أو (لا). والاستفهام هنا يتعلق بمضمون جملة كاملة.[١٠]

وعرفه البياتي: بأنه كلام معقود على الشك، فيشترك مع الشرط في هذا المعنى بأن كلاهما يتصدر جملته،[١١] والاستفهام في اللغة يتحدد بطلب الفهم.[١٢] وذهب النحاة إلى أن الاستفهام يجب أن يكون له الصدارة في الكلام، فلا يجوز تقديم مما في حيزه عليه، فلا نقول: "ضربت أخالداً، فتقديم أداة الاستفهام هو الذي يعين على إفادة معنى الاستفهام، وهذا الفارق الوحيد بين كونها مستعملة للاستفهام أو مستعملة للظرف.[١٣]

ثانياً: الدلالة في النحو والصرف لدى القدامى:

الدلالة لغة: هي ما يتوصل بها إلى معرفة الشيء مثل: دلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الرموز والإشارات والعقود والكتابة في الحساب،[١٤] قال أبو منصور عبيدة: "(الدَّلُّ) قريب المعنى من الهَدْى وهما من السَّكِينةِ والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل وغير ذلك".[١٥] ولفظ الدلالة: يقصد به تحريك الرأس والأعضاء عند المشي، ودِلَّ باللغة الفارسية: الفُؤاد وتعريبها (دَلٌّ) بالشد والفتح.[١٦]

---

[١٠] انظر: طايل محمد أحمد الصرايرة، **أدوات الاستفهام في اللغة العربية الفصيحة: دراسة نحوية دلالية تقابلية في ضوء علم اللغة المعاصر**، (رسالة دكتوراه في الدراسات اللغوية، جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا، الأردن، ٢٠١٨م)، ص١٢.

[١١] انظر: سهيلة طه محمد البياتي، "أسلوب الاستفهام في ديوان الحطئية: دراسة نحوية تطبيقية"، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، (العراق: جامعة تكريت للعلوم الإنسانية)، المجلد ١٤، العدد ٧، ٢٠٠٧م، ص٥١٥.

[١٢] طايل محمد أحمد الصرايرة، **أدوات الاستفهام في اللغة العربية الفصيحة: دراسة نحوية دلالية تقابلية في ضوء علم اللغة المعاصر**، ص١٥.

[١٣] انظر: سهيلة طه محمد البياتي، "أسلوب الاستفهام في ديوان الحطئية، دراسة نحوية تطبيقية"، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، مقال سابق، ص٩٣-٩٤؛ ماجد محسن راشد، "الاستفهام في سورة آل عمران: أغراضه ودلالته"، **مجلة كلية التربية الأساسية**، (العراق: جامعة واسط)، العدد ٧، ٢٠١٠م، ص٥١٥.

[١٤] أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، تحقيق وضبط: محمد سيد كيلاني، (بيروت: دار المعرفة، ب.ط، د.ت)، ص١٧١.

[١٥] محمد بن أبو بكر عبد القادر الرازي، **مختار الصحاح**، (بيروت: مكتبة لبنان للطباعة والنشر، ب.ط، ١٩٨٦م)، ص٨٨.

[١٦] انظر: مجد الدين محمد ين يعقوب الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، تحقيق: أنس محمد الشامي، زكريا جابر، (القاهرة: دار الحديث، ب،ط، ٢٠٠٨م)، ص٥٥٩.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والسبعون شهر (6) 2024
Issue 72, (6) 2024
ISSN: 2617-958X

ونستطيع أن نلخص بإن الفعل (دلَّ) بمعنى أرشد وهدى، ومنه قول الرسول محمد – صلى الله عليه وسلم – إن الدَّالَّ على الخير كفاعله.[١٧]

الدلالة اصطلاحاً: قال ابن سينا: إن الدلالة نسبة مخصوصة بين اللفظ والمعنى، والمقصود بها الصفة التي تجعل اللفظ مفهوماً من جهة المعنى،[١٨] وعرفها المصري بأنها إشعار اللَّفظ بالمعنى عند سماعه، وذلك لا يزيد بالأدلة الخارجية،[١٩] فالدلالة لا تعنى هي نفس اللفظ، ولكن تعني اللفظ مع الاقتصار عليه وعدم الزيادة عليها.[٢٠] فالخلاصة مما سبق أن المقصود بالدلالة هو وجود علاقة بين شيئين متلازمين، وهما الدال والمدلول، فإذا ذكر واحد منهما استدعى وجود نظيره الآخر.

الدراسة الدلالية عند العرب:

تعدُّ الدراسة الدلالية عند العرب من أهم القضايا التي شغلت علماء العرب منذ وقت مبكر، فقضية الدال والمدلول والعلاقة بينهما أخذت حيزاً كبيراً من جهودهم، فاهتموا بدراسة السياق لتحديد الدلالة، فجميع الأصوليين واللغوين أشاروا إلى الدلالة في كلامهم، يقول الشافعي: "ما بين سياقه معناه"،[٢١] فهذه إشارة إلى الدلالة، ومدى أهمية قيمة السياق في توضيح المعنى، وكانت البدايات والمبادرات الأولى في الدراسة الدلالية في اللغة العربية على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠ه) فهو أول من وضع معجم في اللغة العربية وهو (معجم العين) وبدأ فيه بتفسير غريب القرآن،[٢٢] فبحث فيه عن تركيب الكلمة وعن جذرها البنيوي الحرفي، وقام بتقسيمه إلى ألفاظ محتملة مستعملة، وألفاظ أخرى مهملة تقلب الحرف في التركيب وأوجد بعد ذلك القدر المستعمل

---

[١٧] انظر: أبو عيسى محمد بن عيسى، **الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي**، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، (القاهرة: مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، ١٩٧٥م)، ج٥، ص٤١.

[١٨] انظر: علي بن عبد الكافي السبكي وابنه: تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي، **الإبهاج في شرح المنهاج**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٤م)، ج١، ص٢٠٤.

[١٩] انظر: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن الصنهاجي المصري، **نفائس الأصول في شرح المحصول**، تحقيق: عادل أحمد الموجود، علي محمد معوض، (السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، ط١، ١٩٩٥م)، ج١، ص٣٧٠٠.

[٢٠] انظر: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وساعده ابنه محمد، **مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية**، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ٢٠٠٤م)، ج٢٠، ص٤١٤-٤١٥.

[٢١] محمد بن إدريس المطلبي الشافعي، **الرسالة**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (القاهرة: مطبعة البابي الحلبي وأولاده، ط١، ١٩٣٨م)، ص٦٢.

[٢٢] انظر: أحمد نعيم الكراعين، **علم الدلالة بين النظر والتطبيق**، (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٣م)، ص٨.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والسبعون شهر (6) 2024
Issue 72, (6) 2024
ISSN: 2617-958X

منها في الدلالة والغير مستعمل أي المهمل.[٢٣] ولم يخض الخليل في تفاصيل الدلالة بمفهومها الحديث، ولكنه بقصد أو بغير قصد يشير إلى دلالة اللفظ بمفهوم المعاصرين.[٢٤]

وقد استفاد سيبويه (ت١٨٠ه) من الخليل؛ فقد أدرك أن المباني الصرفية مستفادة من المعاني، فاعتنى بها بوصفها أحد روافد المعنى النحوي الدلالي،[٢٥] وذكر أنه يتطلب الوقوف على العناصر الإسنادية لتتجلى الشروط الدلالية في الوظائف النحوية للجملة.[٢٦] ثم أتى بعد ذلك الجاحظ (ت٢٥٥ه) فتناول في كتابه "الحيوان" و "البيان والتبيين" مباحث متعددة ترتبط بموضوع الدلالة، وتحدث عن معنى اللفظ عند السامع فيما لا يتعدى فيه حدود السامع،[٢٧] فيقول: "ينبغي للمتكلم أن يعرف أقدار المعاني، ويوازن بينهما وبين أقدار المستمعين، وبين أقدار الحالات، فيجعل لكل طبقة من ذلك كلاماً، ولكل حالة من ذلك مقاماً، حتى يقسم أقدار الكلام على أقدار المعاني، ويقسم أقدار المعاني على أقدار المقامات، وأقدار المستمعين على أقدار تلك الحالات".[٢٨] ثم جاء اللغوي الفذ وعبقري اللغة ابن جني (ت٣٩٢ه) وقام بدراسات لها أهمية بالغة في الدرس النحوي اللغوي، وميز بين أنواع الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية)،[٢٩] ويعدُّ ابن جني رائد الدراسات الصوتية الدلالية، فقد ربط بين الصوت ومايدل عليه، مثل: عاعيت وحاحيت، إذا قلت: عاء وحاء، وتعدى هذا وتكلم حتى عن دلالة الصوت (الفونيم)،[٣٠] أما أحمد ابن فارس (ت٣٩٥ه)

---

[٢٣] انظر: محمد حسين علي الصغير، **تطور البحث الدلالي دراسة تطبيقية في القرآن الكريم**، (بيروت: دار المؤرخ العربي، ط١، ١٩٩٩م)، ص٢٨.

[٢٤] انظر: المصدر السابق، ص٢٨.

[٢٥] انظر: محمد سالم صالح، **الدلالة والتعقيد النحوي دراسة في فكر سيبويه**، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٨م)، ص٢٤-٢٥.

[٢٦] انظر: المصدر نفسه، ص١٢٩.

[٢٧] انظر: محمد حسين علي الصغير، **تطور البحث الدلالي دراسة تطبيقية في القرآن الكريم**، ص٢٨.

[٢٨] أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، **البيان والتبيين**، تحقيق: عبد السلام هارون، (القاهرة: مطبعة الخانجي، ط١، ١٩٩٨م)، ج١، ص١٣٨-١٣٩.

[٢٩] انظر: أبو الفتح عثمان بن جني، **الخصائص**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط٣، ٢٠٠٨م)، ج١، ص٣٢٨.

[٣٠] انظر: محمود عكاشة، **التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة**، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ب.ط، ٢٠١١م)، ص٢٠.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والسبعون شهر (6) 2024
Issue 72, (6) 2024
ISSN: 2617-958X

يعدُّ صاحب نظرية دلالة الألفاظ، وقد تحدث عنها في كتابه (الصاحبي في اللغة)،[٣١] وذكر في كتابه (مقاييس اللغة) مفهوم الدلالة.[٣٢]

ويعد أبو هلال العسكري (ت٣٩٥ه) من أكثر المتشددين في مسألة الترادف، ولهذا ألف كتابه "الفروق اللغوية"؛ إذ قال في مقدمته: "الشاهد على اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعاني، أن الاسم كلمة تدل على معنى دلالة الإشارة، وإذا أشير إلى الشيء مرة واحدة فعرّف، فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة... كما لا يجوز أن يكون اللفظان يدلان على معنى واحد، لأن ذلك تكثيراً للغة بما لا فائدة فيه".[٣٣] وإذا انتقلنا إلى عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١ه) لوجدناه يتكلم عن الصيغة الفنية التي توصل إليها من خلال مفهوم الدلالة، فهو يتكلم عن مفهوم الدلالة من خلال نظرية النظم عنده، وفي هذا يقول: "وذلك أن نظم الحروف هو تواليها في النطق، وليس نظمها بمقتضى عن معنى، وفي هذا يقول: "وذلك أن نظم الحروف هو تواليها في النطق، وليس نظمها بمقتضى عن معنى ولا الناظم بمقتف في ذلك رسماً من العقل اقتضى أن يتحرى في نظمه لها ما تحراه. فلو أن واضع اللغة كان قد قال: "ربض" مكان "ضرب" لما كان في ذلك ما يؤدي إلى فساد، وأما "نظم الكلم" [التركيب أو الكلام] فليس الأمر فيه كذلك؛ لأنك تقتضي في نظمها آثار المعاني، وترتبها على حسب ترتيب المعنى في النفس"،[٣٤] فلقد كرس الجرجاني اهتمامه بمسألة اللفظ والمعنى في نظرية النظم، فذكر أن الألفاظ تقع ترتيباً على المعاني المرتبة في النفس.[٣٥]

فهؤلاء العلماء والعرب القدامى وغيرهم تحدثوا عن موضوع الدلالة، ولقد عرضنا بعضاً منهم على سبيل المثال لا الإحصاء، وقد اتضح لنا أنهم خلطوا بين الدلالة النحوية والصرفية، فإذا

---

[٣١] انظر: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها**، تحقيق: أحمد حسن بسج، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٧م)، ص١٤٤.

[٣٢] انظر: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، اعتنى به: محمد عوض مرعب، والآنسة: فاطمة محمد أصلان، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ٢٠٠١م)، ص٣٣٠.

[٣٣] أبو هلال العسكري، **الفروق اللغوية**، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، (القاهرة: دار العلم والثقافة، ب.ط، ١٩٩٧م)، ص٢٢.

[٣٤] أبو بكر عبد القاهر الجرجاني النحوي، **دلائل الإعجاز**، قرأه وعلق عليه: أبو فهد محمود محمد شاكر، (القاهرة: مكتبة المدني، الناشر: مكتبة الخانقي، ب.ط، ١٩٨٤م)، ص٤٩.

[٣٥] انظر: أبو بكر عبد القاهر عبد الرحمن محمد الجرجاني، **أسرار البلاغة**، قرأه وعلق عليه: أبو فهد محمود محمد شاكر، (القاهرة: دار المدني بجدة، مطبعة المدني القاهرة، ب.ط، ١٩٩١م)، ص٤-٥.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والسبعون شهر (6) 2024
Issue 72, (6) 2024
ISSN: 2617-958X

كانت الدلالة الصرفية دلالة مكتسبة من الصيغة الصرفية للكلمة وهي في وضعها الإفرادي، فإن دلالة الوظائف النحوية دلالة تركيبية تأتي من العلاقات المركبة بين الكلمات داخل العبارة.[٣٦]

عينات الدراسة:

أولاً: همزة الاستفهام مع همزة القطع الأولى مفتوحة والثانية مكسورة:

١. قال تعالى: ﴿أَئِنَّكم **لتشهدون**﴾[٣٧]

وقرئ "أئنكم" بهمزتين على الأصل، وإذا خففت الثانية تقرأ "أيِنَّكم" وروى الأصمعي عن أبي عمرو نافع "آئنكم"، واللغة هذه معروفة عند العرب، فتجعل بين الهمزتين كراهة لالتقائهما،[٣٨] ﴿أئنكم﴾ أيها المشركون ﴿لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى﴾ فيقول: تشهدون أن مع الله معبودات غيره من الأوثان والأصنام،[٣٩] والمقصود بالاستفهام التوبيخ والتقريع[٤٠] لكفار قريش حين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: يا محمد من يشهد لك أنك رسول الله؟ ويُعرف من الآية الكريمة جواز إطلاق الشيء على الله تعالى،[٤١] فأنزل الله فيهم قوله: ﴿قل، أي شيءٍ أكبر شهادة، قل الله شهيد بيني وبينكم﴾ إلى قوله تعالى: ﴿لايؤمنون﴾،[٤٢] أي: أن الله سبحانه وتعالى أكبر شهادة، وذلك لقيام البراهين على توحيده وانفراده بالربوبية، وهذه أكبر شهادة وأعظمها، فقال لهم الله شهيداً بيني وبينكم على أني صدقت القول وأبلغتكم الرسالة،[٤٣] والرد فيه توبيخ على تكذيبهم، على الرغم من

---

[٣٦] انظر: محمد سالم صالح، **الدلالة والتعقيد النحوي: دراسة في فكر سيبويه**، ص١٢٩.

[٣٧] سورة الأنعام، الآية ١٩.

[٣٨] انظر: أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن عقيل الهذلي المغربي، **الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**. تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، (الكويت: مؤسسة سما للتوزيع والإعلان، ط١، ٢٠٠٧م)، ص٤٠٨؛ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن: تفسير القرطبي**، تحقيق: أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط٢، ١٩٦٤م)، ص٣٩٨.

[٣٩] انظر: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، **تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (القاهرة: دار هجر، ط١، ٢٠٠١م)، ص١٨٥.

[٤٠] انظر: محمد على طه الدرة، **تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه**، (دمشق: دار ابن كثير، ط١، ٢٠٠٩م)، ج٧، ص٢٥٩-٢٦٠.

[٤١] انظر: الطبري، **تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ص١٨٥.

[٤٢] سورة الأنعام، الآية ٢٠.

[٤٣] انظر: القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن: تفسير القرطبي**، ص٣٣٩.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والسبعون شهر (6) 2024
Issue 72, (6) 2024
ISSN: 2617-958X

وضوح الأدلة، ولكنهم مصرون على عنادهم، والإجابة من الله جاءت واضحة وسريعة بعد سؤالهم لتشعرهم بالتقريع والفزع.

٢. قال تعالى: ﴿**قل أئِنَّكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين**﴾[٤٤]

قرأ ابن كثير أئنّكم بهمزة وبعدها ياء ساكنة بلامد – والباقون ممدوداً مشدد النون، [٤٥] والهمزة في ﴿أَئِنَّكم﴾ همزة استفهام توبيخ وتشنيع عليهم بكفرهم،[٤٦] وفي الافتتاح بالاستفهام وحرفي التوكيد تشويق لتلقي ما بعدهُ لدلالة أن أمراً مهماً سيلقى إليهم، وتأكيد الخبر بـ (أن) ولام الابتداء بعد الاستفهام التعجبي أو التوبيخي أمر وارد بكثرة في الكلام الفصيح، ليكون الإنكار عليهم لأمر محقق، ومجيء الفعل ﴿تكفرون﴾ بصيغة المضارع لإفادة تجديد كفرهم يوماً بعد يوم مع وضوح الأدلة التي تتطلب إقلاعهم عن أمر أحق بالتوبيخ.[٤٧] فخرجت الهمزة عن معناها الأصلي إلى معنى الإنكار؛ أي: كيف تكفرون بالله وتجعلون له أنداداً خسيسة، وهو الذي خلق الأرض في يومين، وتمم مصالحها في يومين آخرين، وخلق السماوات كلها في يومين آخرين، فمن قدر على خلق هذه الأشياء العظيمة، كيف يعقل أن يكفر به، فالجواب بـ ﴿خلق الأرض في يومين﴾ فخلق الله للأرض في يومين أمر لا يمكن إثباته بالعقل المحض، وإنَّما عن طريق النبوة والوحي،[٤٨]فسرعة الإجابة من الله على كفرهم بإنه خلق الأرض في يومين، فهذه سرعة تنغيمية تشعرهم بالخزي من كفرهم بالله الذي خلق فكيف لهم أن يكفروا به.

٣. قال تعالى: ﴿**قالوا أءِنك لأنت يوسفُ، قال أنا يوسف وهذا أخي قد منَّ الله علينا إنه من يتق ويصبر فإنَّ الله لا يضيع أجر المحسنين**﴾.[٤٩]

قرأ ابن كثير، وأبو جعفر: ﴿إنَّك﴾ بهمزة واحدة على الخبر، [٥٠] والمراد أنهم لم يعرفوه حتى أزال التاج عن رأسه، فكانت له شامة مثل يعقوب وإسحاق وسارة فعرفوه بها،[٥١]والباقون بهمزتين على

---

[٤٤] سورة فصلت، الآية ٩.

[٤٥] انظر: شهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن الجزري الدمشقي، **شرح طيبة النشر لابن الجزري**، ضبطه وعلق عليه: أنس مهرة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط٢، ٢٠٠٠م)، ص٨٠-٨١؛ الحنبلي، **اللباب في علوم الكتاب**، ص١٠٤.

[٤٦] انظر: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي، **البحر المحيط في التفسير**، اعتنى به: صدقي محمد جميل، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، ٢٠١٠م)، ص٢٨٧.

[٤٧] انظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج٢٤، ص٢٤١.

[٤٨] انظر: الحنبلي، **اللباب في علوم الكتاب**، ص١٠٤.

[٤٩] سورة يوسف، الآية ٩٠.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والسبعون شهر (6) 2024
Issue 72, (6) 2024
ISSN: 2617-958X

الاستفهام وساروا على أصولهم،[٥٢] والمقصود بهمزة الاستفهام التقرير؛ ولذلك حققت بدخول اللام عليها، ففي قوله تعالى: ﴿قال أنا يوسف وهذا أخي﴾؛ أي: هذا أخي من أبي وأمي، وقد ذكر سيدنا يوسف هنا التعريف للتعريف بنفسه والإعلاء من شأنه، وقوله تعالى: ﴿قد منَّ الله علينا﴾؛ أي: أن الله منحنا السلامة والكرامة وقوله تعالى: ﴿إنه من يتق ويصبر﴾ فمن يتقِ الله ويبتعد عن المعاصي ويصبر على البلوة، فإن الله لا يضيع أجره،[٥٣] فعندما سألوه عن نفسه وأجابهم عنها وعن أخيه، فقد كان سيدنا يوسف وأخوه معروفين عندهم،[٥٤] وإجابة سيدنا يوسف لهم كانت لكي يقروا ما في أنفسهم.

٤. قال تعالى: ﴿**إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون، أئفكاً آلهة دون الله تريدون، فما ظنكم برب العالمين**﴾[٥٥]

والمقصود بهذه الآيات حكاية موقف سيدنا إبراهيم عليه السلام إلى قومه من دعوتهم إلى عبادة الله وتوحيده، وكيف لاقاه قومه بالإنكار والجحود وكيف أنجاه الله منهم،[٥٦] ومعنى ﴿أئفكاً﴾؛ أي: الإفك: أسوأ الكذب والشخص الأفّاك: أي كثير الكذب، ﴿دون الله تريدون﴾؛ أي: تعبدون غير الله من أجل الكذب والزور والأفك والبهتان،[٥٧] وسهلت الهمزة الأصلية من الإفك،[٥٨] ويعقب الله عليهم بقوله: ﴿فما ظنكم برب العالمين﴾؛ أي ماذا تتوقعون من الله سبحانه وتعالى بعد أن عبدتم

---

[٥٠] انظر: ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، تحقيق: شوقي ضيف، (القاهرة: دار المعارف، ط٢، ١٩٨٠م)، ص٣٥١؛ محمد علي طه الدرة، **تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه**، ص٢٥١.

[٥١] انظر: الإمام القاضي مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي، **فتح الرحمن في تفسير القرآن**، تحقيق: نور الدين طالب، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط١، ٢٠٠٩م)، المجلد ٣، ص٤٥٧.

[٥٢] انظر: محمد علي طه الدرة، **تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه**، ص٢٥١.

[٥٣] انظر: القاضي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، **تفسير البيضاوي المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: محمد صبحي بن حسن حلاق، محمود أحمد الأطرش، (دمشق: دار الرشيد، ط١، ٢٠٠٠م)، المجلد ٢، ج١٣، ص١٨٩.

[٥٤] انظر: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، **تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، اعتنى به وخرج أحاديثه وعلق عليه: خليل محمود شيحا، (بيروت: دار المعرفة، ط٣، ٢٠٠٩م)، ص٥٢٩.

[٥٥] سورة الصافات، الآية ٨٥-٨٧.

[٥٦] انظر: ابن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير**، ج٢٣، ص١٣٥-١٣٦.

[٥٧] انظر: محمد علي طه الدرة، **تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه**، ج٨، ص٥١.

[٥٨] انظر: أبو القاسم المغربي، **الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**، ص٤٠٨؛ أبو محمد عبد الحق بن غالب عطية الأندلسي، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠١م)، ج٤، ص٤٧٨.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والسبعون شهر (6) 2024
Issue 72, (6) 2024
ISSN: 2617-958X

غيره، وأنتم على علم بأنه هو المفضل المنعم عليكم، وتركتم عبادته واتجهتم إلى عبادة الحجارة والأوثان، فهمزة الاستفهام في ﴿أئفكاً﴾ حرف استفهام إنكاري توبيخي،[٥٩] ﴿أئفكاً﴾ مفعوله، وقدمت على الفعل، والتقدير: أتريدون آلهة من دون الله، وقدم للعناية وأن الله أراد أن يبين لهم حجم الإفك والباطل الذي يقومون به.[٦٠] فالاستفهام إنكاري في قوله تعالى: ﴿أئفكاً﴾ مسبوق باستفهام إنكاري آخر في قوله تعالى: ﴿ماذا تعبدون﴾، وهذا السبب الذي اقتضى بإتيان اسم الإشارة بعد (ما) الاستفهامية الذي هو يعني الموصول المشار إليه، فاقتضى أن الذي يعبدونه مشاهد لإبراهيم فانصرف الاستفهام بذلك إلى دون المعنى الحقيقي،[٦١] وعلى هذا يكون الاستفهام تقريراً؛ أي: كذباً ومحالاً تعبدون من دون الله آلهة، وأنتم تعلمون أن الله سبحانه وتعالى أحق بالعبادة.[٦٢]

٥. قال تعالى: ﴿**ويقولون أئِنّا لتاركوا آلهتنا لشاعرٍ مجنون**﴾[٦٣]

نزلت هذه الآية في كفار قريش، عندما جاءهم سيد الخلق ودعاهم إلى عبادة الله – سبحانه وتعالى – وقالوا له: أنحن نترك عبادة آلهتنا وآلهة آبائنا واتهموه بقولهم شاعر ومجنون،[٦٤] فالاستفهام في قوله تعالى: ﴿أئِنّا﴾ قُرأ على همزتين، قسم اتفقوا على أن الهمزتين للاستفهام، وقسم اختلفوا فيه، فمنهم من قرأه بهمزتين على الاستفهام، ومنهم من قرأه بهمزة واحدة على الخبر ﴿إنّا﴾،[٦٥] والاستفهام هُنا بمعنى النفي؛ أي: لِمَ نترك عبادة أصنامنا،[٦٦] ثم جمعوا بين المتضادين؛ لأن الشاعر هو الذي يبلغ في العلم غايته، والمجنون هو الذي يكون في أعلى مراتب الجهل، فهم ينكرون على النبي دعواه وينفونها واتهامهم للرسول ﷺ بهذه الألفاظ أكبر دليل على أنهم لم ولن

---

[٥٩] انظر: محمد علي طه الدرة، **تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه**، ج٨، ص٥١-٥٣.
[٦٠] انظر: الزمخشري، **تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، ج٢٣، ص٩٠٨.
[٦١] انظر: ابن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير**، ج٢٣، ص١٣٥-١٦٣.
[٦٢] ابن عطية الأندلسي، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ج٤، ص٤٧٨.
[٦٣] سورة الصافات، الآية ٣٦.
[٦٤] انظر: محمد على طه الدرة، **تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه**، ج٢٣، ص٢٦.
[٦٥] انظر: عبد الله بن عبد المؤمن الوسطي، **الكنز في القراءات العشر**، تحقيق: خالد المشهداني، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ٢٠٠٤م)، ج١، ص٢٥٥.
[٦٦] انظر: أبو حفص النسفي نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد الحنفي، **التيسير في التفسير**، تحقيق: ماهر أديب حبوش، (بيروت: دار اللباب للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٩م)، ص٤٠٥.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والسبعون شهر (6) 2024
Issue 72, (6) 2024
ISSN: 2617-958X

يتبعوا ماجاءهم به الرسول ﷺ من دعوة إلى دين الإسلام،[٦٧] فالاستفهام خرج عن معناه الحقيقي إلى معنى الإنكار والنفي.

٦. قال تعالى: ﴿**وقالوا أئذا كنا عظاماً ورفاتاً أئنا لمبعوثون**﴾[٦٨]

قرأ عاصم وحمزة وابن عامر بالجمع بين الاستفهامين ويحققون الهمزتين في كل واحد منهما، وأبو عمرو وابن كثير يجمعان بينهما ويسهلان الهمزة الثانية في كل من الهمزتين،[٦٩] والمقصود بالاستفهام الاستبعاد والاستنكار؛ أي: قالوا عندما سمعوا القرآن وسمعوا البعث والحساب والنشور،[٧٠] ﴿ائذا كنا عظاماً ورفاتاً﴾؛ أي: كيف إذا مات الإنسان وجفت عظامه وتفرقت وتناثرت في جوانب العالم، واختلطت بأمثالها من العناصر، فهل من المعقول بعد ذلك أن تجتمع بأعيانها وتعود على ما كانت عليه، والرفات: هو ما تكسر وبلي كالحطام والرضاض والفتات، وقيل بمعنى: التراب والغبار، وقوله تعالى: ﴿إنا لمبعوثون﴾ تكرار الاستفهام الدال على الإستبعاد والاستنكار تقريراً وتأكيد أنهم لمبعوثون، ثم جاءت الإجابة سريعة من الله سبحانه وتعالى: ﴿قل كونوا حجارة أو حديداً﴾،[٧١] فأجابهم الله سبحانه وتعالى إن إعادة جسم الميت إلى ماكان عليه أمر ممكن، حتى ولو فرض أن بدنه صار أبعد من الحياة ورطوبة الحي، وأصبح كالحديد والحجارة، كقول أحدهم: أتطمع في وأنا ابن فلان، فيرد عليه: كن ابن السلطان أو ابن أي: أحدٍ شئت فسوف آخذ حقي منك.[٧٢] ففي الإجابة سُرعة تنغيمية، تشعر الكفار بالرهبة وأن البعث والحساب أمرٌ آتٍ لامحالة.

٧. قال تعالى: ﴿**وقالوا أئذا كُنا عظاماً ورفاتاً أئنا لمبعوثون**﴾[٧٣]

جملة ﴿ائذا كُنَّا عظاماً﴾ ... إلخ، عطفت على جملة (بأنهم كفروا) فاجتمعت العقوبات عليهم، وذلك لسببين:

---

[٦٧] انظر: أبو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي، **تأويلات أهل السنة**، تحقيق: مجدي باسلوم، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٥م)، ج٨، ص٥٥٨.
[٦٨] سورة الإسراء، الآية ٤٩.
[٦٩] انظر: أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر ابن خالوية الأصبهاني، **إعراب القراءات السبع وعللها**، ضبط نصه وعلق عليه: أبو محمد الأسيوطي (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٦م)، ص٢١٨.
[٧٠] انظر: محمد علي طه الدرة، **تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه**، ج٢٥، ص٥٥٣.
[٧١] سورة الإسراء، الآية ٥٠.
[٧٢] انظر: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، **الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، ج٣، ص٢٧٨.
[٧٣] سورة الإسراء، الآية ٩٨.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والسبعون شهر (6) 2024
Issue 72, (6) 2024
ISSN: 2617-958X

أولاً: أن الكفر بآيات الله يندرج تحت الجرائم التي تناسب العقوبة.

ثانياً: إنكار البعث بقولهم: (أإذاكنا عظاماً ورفاتاً أإنا لمبعوثون خلقاً جديداً)، مناسب لعقاب ما أنكروه من إعادة الحياة بعدما صُيِّروا رفاتاً.[٧٤]

والاستفهام في (أإذاكنا عظاماً) و (أئنا لمبعوثون)، استفهام إنكاري تعجبي من حال الكفار وتكذيبهم بالبعث والنشور والحساب، وقد تقدَّم شرح وتفسير هذه الآية في تحليل الآية السابقة من نفس السورة.[٧٥]

ثانياً: همزة الاستفهام مع همزة القطع:

١. قال تعالى: ﴿**أأنتم أعلم أم الله**﴾[٧٦]

قرأ البصري وقالون بتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما، وقرأ مكي وورش بالتسهيل من غير إدخال ألف، وقرأ لورش بإبدالها ألفاً، ولم يختلف أئمة القراءة في تحقيقها؛ لأنها مبتدأ والمبتدأ لا تلين.[٧٧] والآية رداً على اليهود والنصارى بأنهم اعتقدوا أن إبراهيم وبنيه كانوا على ملتهم ودينهم؟! فهذا كذبٌ على سيدنا إبراهيم، فأنزل الله فيهم قوله تعالى: ﴿أأنتم أعلم أم الله﴾ والهمزة للاستفهام الإنكاري،[٧٨]وجاءت بمعنى التقرير والتوبيخ؛[٧٩] أي أن الله أخبرنا بأنهم لم يكونوا نصارى ولا يهودا، وأنتم تفترون وتدعون بأنهم كانوا هوداً أو نصارى، فهل أنتم أعلم من الله سبحانه وتعالى أم الله أعلم؟[٨٠] فالله سبحانه وتعالى باستخدامه صيغة الاستفهام فهو ينكر عليهم قولهم هذا، ويريدهم أن يقروا بما في أنفسهم، وتنبيه لهم بأنه هو العليم بكل شيء ويشعرهم بالتوبيخ والخزي من تفكيرهم هذا، وتقريعاً وتخويفاً لهم من سوء العاقبة، فكل المعاني التي وردت في التفاسير للاستفهام تتماشى مع قصة نزول الآية.

---

[٧٤] انظر: ابن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير**، ج١٥، ص٢١٩.
[٧٥] انظر: الشوكاني، **الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، ج٣، ص٣١٠؛ محمود صافي، **الجدول في إعراب القرآن**، (دمشق: دار الرشيد، ط٣، ١٩٩٥م)، ج٨، ص١٢٠.
[٧٦] سورة البقرة، الآية ١٤٠.
[٧٧] انظر: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، **المحكم في نقط المصاحف**، تحقيق: عزة حسن، (بيروت: دار الفكر المعاصر، ط٢، ١٩٩٧م)، ص٩٣-٩٤.
[٧٨] انظر: محمد علي طه الدرة، **تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه**، ج١، ص١٧٢.
[٧٩] انظر: القرطبي، **تفسير القرطبي: الجامع لأحكام القرآن**، ج٢ ص١٤٧.
[٨٠] انظر: الشوكاني، **الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، ج١، ص١٧٢.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والسبعون شهر (6) 2024
Issue 72, (6) 2024
ISSN: 2617-958X

٢. قال تعالى: ﴿**أأنت قلت للناس اتخذوني**﴾[٨١]

قرأ الكوفيون وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين، وقرأ الباقون وهم أبو عمرو وهشام والحرميان، بتسهيل الثانية منهما،[٨٢]والخطاب موجه للنبي – صلى الله عليه وسلم – يوم القيامة؛ أي أيها الرسول لتذكر أنت وكل شخص مكلف معك وقت يسأل الله عباده ورسوله عيسى – عليه السلام – أأنت قلت للناس: (اتخذوني) أي اجعلوني، والمقصود بالاستفهام في قوله تعالى ﴿أأنت قلت﴾ توبيخ للكفرة من قومه وتبكيت إلى كل من نسب عيسى وأمه إلى ما ليس من حقهم، وسيفضحهم الله في ذلك اليوم الصعب؛ لأن النبي عيسى سوف ينكر عن نفسه أمامهم أنه لم يقل اتخذوني من دون الله أله، بل أمرهم بعبادة الله وتوحيده، ومما لا شك فيه أن النفي بعد السؤال أبلغ في تكذيبهم وأشد في التقريع والتوبيخ وأدعى لقيام الحجة لمن وصفوه بما هو بريء منه،[٨٣]وإنّما ألقى هذا الاستفهام للنبي عيسى تعريضاً بالوعيد والإرهاب والتقريع وتوجيه العقوبة لمن اخترع هذا القول وسيعلمون أنهم المقصودون بهذا.[٨٤]

٣. قال تعالى: ﴿**أأنت فعلت هذا بآلهتنا**﴾[٨٥]

قرأ ابن ذكوان والكوفيون بتحقيق الهمزتين، وقرأ الباقون والحرميان وهشام وأبو عمرو، بتسهيل الثانية منهما،[٨٦]والخطاب في هذه الآية موجه إلى سيدنا إبراهيم حين أحضروه وسألوه: أأنت فعلت هذا بآلهتنا؟! أي هل أنت الذي كسرت هذه الآلهة التي نعبدها ونقدسها يا إبراهيم؟![٨٧]وهذا الاستفهام خارج مخرج التقرير،[٨٨] وذلك لتقرير الكفرة،[٨٩]والآية التي بعدها تدلُّ على أن الاستفهام قُصد به التقرير، حين إجابهم سيدنا إبراهيم في قوله تعالى: ﴿بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم إن

---

[٨١] سورة المائدة، الآية ١١٦.
[٨٢] انظر: أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ابن الباذش، **الإقناع في القراءات السبع**، تحقيق: عبد المجيد قطامش، (دمشق: دار الفكر، ط١، ١٩٨٣م)، ج١، ص٣٦١.
[٨٣] انظر: محمد سيد طنطاوي، **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، ج٤، ص٣٤٨.
[٨٤] انظر: ابن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير**، ج٧، ص١١٣.
[٨٥] سورة الأنبياء، الآية ٦٢.
[٨٦] انظر: ابن الباذش، **الإقناع في القراءات السبع**، ج١، ص٣٦١.
[٨٧] انظر: محمد علي طه الدرة، **تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه**، ج١٧، ص٥٩.
[٨٨] انظر: محي الدين درويش، **إعراب القرآن وبيانه**، (دمشق: دار اليمامة، ط٤، ١٩٩٤م)، ج٤، ص٤٨٤.
[٨٩] انظر: شهاب الدين السيد محمود الألوسي، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم**، (دمشق: دار اليمامة، ط٤، ١٩٩٤م)، ج٩، ص٦٢.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والسبعون شهر (6) 2024
Issue 72, (6) 2024
ISSN: 2617-958X

كانوا ينطقون﴾[٩٠] إذا أراد سيدنا إبراهيم إقامة الحجة عليهم، وتقريرهم بأسلوب تعريضاً وتقريعاً وتبكيتاً لهم.[٩١] "وقصد تنبيههم إلى خطأ عبادتهم للأصنام، والتقدير لو كان هذا إلهاً لما رضي بالاعتداء على شركائه، فلما حصل الاعتداء عليهم بمحضر كبيرهم تعين أن يكون هو الفاعل لذلك، ثم ارتقى في الاستدلال بأن سلب الإلهية عن جميعهم بقوله (إن كانوا ينطقون).[٩٢]

٤. قال تعالى: ﴿**إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون**﴾[٩٣]

قرأت (أأنذرتهم) بفتح الهمزتين، فقرأ الكوفيون وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين، وقرأ الباقون وهم الحرميان وهشام وأبو عمرو بتسهيل الثانية منها،[٩٤] والهمزة في (أأنذرتهم) حرف للاستفهام والتسوية، و (سواء) مصدر بمعنى الاستواء؛ فلهذا صح الإخبار به عن متعدد، ومعنى (أأنذرتهم): الإنذار والإعلام والإبلاغ، ويقصد به في هذه الآية التخويف من عذاب الله، والآيات التي تسبق هذه الآية تدلُّ على طغيان الكافرين في كفرهم وغلوهم وعدم استعدادهم للإيمان،[٩٥] وقوله تعالى: ﴿سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم﴾ خبر إن الذين كفروا، والآية تشير للناس الذين يتعجبون من دوام الكفار على كفرهم، رغم ما جاءهم من آيات، حيث يتسأل المتسائلون أأنذرهم النبي أم لم ينذرهم فهم متيقنين أنه لو أنذرهم لماترددوا في الإيمان، فقيل لهم (سواء عليهم) وهذا جواب لتساؤل الناس، والهمزة خارجة عن معنى الاستفهام، وقيل كيف يصح عمل ما بعد الاستفهام بما قبله إذا أعربت سواء خبراً والهمزة مبتدأ مجرد من الزمان؛ ولهذا خرجت همزة الاستفهام عن معنى الاستفهام لمعنى التسوية مجازاً بعلاقة اللزوم، لتكون أم بمعنى الواو والكلام لشيئين لا لأحد شيئين، وهذا لا يحتاج تكلف الجواب عن المراد الذي جعل معنى الهمزة بمعنى التسوية، فتأويل المعنى استواء الإنذار وعدمه سواء، فالتكرار خالي من الفائدة.[٩٦]

٥. قال تعالى: ﴿**أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض**﴾[٩٧]

---

[٩٠] انظر: محمد علي طه الدرة، **تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه**، ج١٧، ص٦٠.
[٩١] ابن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير**، ج١٧، ص١٠٢.
[٩٢]
[٩٣] سورة البقرة، الآية ٦.
[٩٤] انظر: ابن الباذش، **الإقناع في القراءات السبع**، ج١، ص٣٦٠-٣٦١.
[٩٥] انظر: محمد علي طه الدرة، **تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه**، ج١، ص٣٩.
[٩٦] انظر: ابن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير**، ج١، ص٢٥٠-٢٥١.
[٩٧] سورة الملك، الآية ١٦.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والسبعون شهر (6) 2024
Issue 72, (6) 2024
ISSN: 2617-958X

قرأ الكسائي وعاصم وحمزة وابن عامر: (أأمنتم) بهمزتين، وقرأها أبو عمرو ونافع بهمزة بعدها ألف ممدودة،[٩٨] والمعنى: هل أمنتم أيها الناس من في السماء وهو الله عز وجل والقادر على أن يذهب الأرض بكم، فيجعل أعلاها أسفلها،[٩٩] إن عصيتموه، والتقدير: أأمنتم من في السماء سلطانه وعرشه وقدرته وملكه؛ وخصص السماء بالذكر لأن السماء، مسكن الملائكة، ويتنزل منها قضاء الله وكتبه وأوامره ونواهيه،[١٠٠] والهمزة حرف يفيد الاستفهام للتهديد والوعيد، فالآية تهديد للذين يخالفون أمر الله ويحذرهم من أن ينسوا بطشه وعقابه،[١٠١] فالآية هذه تعدُّ انتقال من الاستدلال إلى التخويف، فالله سبحانه وتعالى يقول في الآية التي سبقتها: ﴿هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور﴾[١٠٢]؛ لأنه لما تقرر أن الله هو خالق الأرض ومذللها للناس، وأنهم لم يراعوا خالقها حق الرعاية فاستحقوا أن يغضب الله عليهم ويسلط عليهم العذاب،[١٠٣] "والباء في قوله (بكم) للمصاحبة؛ أي يخسفها وأنتم مصاحبون لها بذواتكم، بعد أن كانت مذللة ومسخرة لمنفعتكم"،[١٠٤] فخروج الهمزة عن معناها الأصلي للتهديد والوعيد مناسب لسياق الآية.

٦. قال تعالى: ﴿**ءأسلمتم فإن اسلموا فقد اهتدوا**﴾[١٠٥]

قرأ ابن ذكوان والكوفيون بتحقيق الهمزتين، وقرأ الباقون وهم هشام وأبو عمرو، بتسهيل الثانية،[١٠٦] "﴿أأسلمتم﴾ استفهام يتضمن الأمر؛ أي أسلموا".[١٠٧] ﴿فإن أسلموا فقد اهتدوا؛ أي إلى الفلاح والنجاح، والفوز في الدنيا والآخرة، فلما قرأ الرسول – صلى الله عليه وسلم – هذه الآية على النصارى الذين جاؤوا من نجران، وعلى اليهود الذين كانوا في المدينة؛ قالوا جميعاً: أسلمنا.[١٠٨] وقال الزجاج: تهدّد. قال ابن عطية، وهذا الأحسن؛ لأن المقصود: أأسلمتم له أم لا؟

---

[٩٨] انظر:ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ص٦٤٤.
[٩٩] انظر: محمد سيد طنطاوي، **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، ج١٥، ص٢١.
[١٠٠] انظر: محمد علي طه الدرة، **تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه**، ج٢٩، ص٥٢-٥٣.
[١٠١] انظر: محمد سيد طنطاوي، **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، ج٢٩، ص٢٠.
[١٠٢] سورة الملك، الآية ١٥.
[١٠٣] انظر ابن عاشور، **تفسير التحرير والتنوير**، ج٢٩، ص٣٣.
[١٠٤] محمد سيد طنطاوي، **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، ج١٥، ص٢٠.
[١٠٥] سورة آل عمران، الآية ٢٠.
[١٠٦] انظر: ابن الباذش، **الإقناع في القراءات السبع**، ج١، ص٣٦١.
[١٠٧] انظر: الشوكاني، **الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، ج٣، ص٣٧٤.
[١٠٨] انظر: محمد علي طه الدرة، **تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه**، ج٣، ص٤٤.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والسبعون شهر (6) 2024
Issue 72, (6) 2024
ISSN: 2617-958X

وقال الزمخشري: قد أتاهم من البراهين ما يوجب الإسلام، فهل عملتم بموجب هذا أولا؟ وهكذا كقولك لمن لخصت له مسألة، ولم يبق له طريق غير الكشف والبيان طريقاً،[١٠٩] فالاستفهام خرج عن معناه الحقيقي إلى معنى الأمر؛ لأن الأدلة واضحة أمامهم، فيجب عليهم أن يسلموا ويقروا بإسلامهم، وتهديداً وتصغيراً وتبكيتاً لشأنهم لعدم إنصافهم وقبولهم للحق.

الخاتمة:

١. تعدُّ همزة الاستفهام أم باب الاستفهام، وقد وردت في القرآن الكريم في (١٢٦٠) صورة للاستفهام، وقد تخرج عن معناها الأصلي إلى معانٍ مختلفة تفهم من السياق كالتقرير والإنكار والأمر والتهكم ... إلخ.

٢. أن همزة الاستفهام تعتبر مثالاً واضحاً للاقتصاد اللغوي، ومن إعجاز القرآن أنه استخدم هذا الحرف، ففي قوله تعالى: ﴿أأنتم أعلم أم الله﴾[١١٠]، تدل هُنا الهمزة على الاستفهام الإنكاري، وجاءت بمعنى التقرير والتوبيخ: أي أن الله أخبرنا بأنهم لم يكونوا نصارى ولا يهود، وأنتم تفترون وتدعون بأنهم كانوا هوداً أو نصارى، فهل أنتم أعلم من الله سبحانه وتعالى أم الله أعلم! فالله سبحانه وتعالى باستخدامه صيغة الاستفهام فهو ينكر عليهم قولهم هذا، ويريدهم أن يقروا بما في أنفسهم، وتنبيه لهم بأنه هو العليم بكل شيء ويشعرهم بالتوبيخ والخزي من تفكيرهم هذا، وتقريعاً وتخويفاً لهم من سوء العاقبة، فكيف لحرف واحد أن يبيّن كل هذه المعاني، وهذا من إعجاز اللغة العربية الذي استخدمه الله في كتابه.

٣. ظهر الارتباط بين همزة الاستفهام والدرس اللغوي الحديث في كثير من الآيات، مثل ﴿وقالوا أئِذا كنا عظاماً ورفاتاً ءإنا لمبعوثون﴾؛[١١١] فالإجابة من الله ﴿قل كونوا حجارة أو حديداً﴾؛[١١٢] ففي الإجابة سرعة تنغيمية تشعر الكفار بالرهبة والفزع.

---

[١٠٩] انظر: أبي حيان الأندلسي، **تفسير البحر المحيط**، ج٣، ص٧٤.
[١١٠] سورة البقرة، الآية ١٤٠.
[١١١] سورة الإسراء، الآية ٥٠.
[١١٢] سورة الإسراء، الآية ٩٨.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والسبعون شهر (6) 2024
Issue 72, (6) 2024
ISSN: 2617-958X

المصادر والمراجع

١- أبو القاسم، يوسف بن علي بن جبارة بن عقيل الهذلي المغربي. (٢٠٠٧م). *الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها*. تحقيق: *جمال بن السيد بن رفاعي الشايب* (ط١). الكويت: مؤسسة سما للتوزيع والإعلان.

٢- أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي. (١٩٦٤م). *الجامع لأحكام القرآن: تفسير القرطبي*، تحقيق: *أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش*. (ط٢). القاهرة: دار الكتب المصرية.

٣- أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٠٠١م). *تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. تحقيق: *عبد الله بن عبد المحسن التركي*. (ط١). القاهرة: دار هجر.

٤- الدرة، محمد على طه. (٢٠٠٩م). *تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه*. (ط١). دمشق: دار ابن كثير.

٥- الدمشقي، شهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد الجزري. (٢٠٠٠م). *شرح طيبة النشر لابن الجزري*. ضبطه وعلق عليه: *أنس مهرة*. (ط٢). بيروت: دار الكتب العلمية.

٦- الغرناطي، محمد بن يوسف الشهير بأبي حسان الأندلسي. (٢٠١٠م). *البحر المحيط في التفسير*. اعتنى به: *صدقي محمد جميل*. (ط١). بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر.

٧- الإمام القاضي، مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي. (٢٠٠٩م). *فتح الرحمن في تفسير القرآن*. (ط١). قطر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.

٨- القاضي، ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي. (٢٠٠٠م). *تفسير البيضاوي المسمى: أنوار التنزيل وأسرار التأويل*. حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: *محمد صبحي بن حسن حلاق، محمود أحمد الأطرش*. (ط١). دمشق: دار الرشيد.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والسبعون شهر (6) 2024
Issue 72, (6) 2024
ISSN: 2617-958X

٩- أبو لقاسم، جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي. (٢٠٠٩م). *تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*. اعتنى به وخرج أحاديثه وعلق عليه: *خليل محمد شيحا*. (ط٣). بيروت: دار المعرفة.

١٠- أبو محمد، عبد الحق بن غالب عطية الأندلسي. (٢٠٠١م). *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. تحقيق: *عبد السلام عبد الشافي محمد*. (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

١١- الواسطي، عبد الله بن عبد المؤمن. (٢٠٠٤م). *الكنز في القراءات العشر*. تحقيق: *خالد المشهداني*. (ط١). القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

١٢- أبو حفص، النسفي نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد الحنفي. (٢٠١٩م). *التيسير في التفسير*. تحقيق: *ماهر أديب حبوش*. (ط١). بيروت: دار اللباب للنشر.

١٣- أبو منصور، محمد بن محمد بن محمود الماتريدي. (٢٠٠٥م). *تأويلات أهل السنة*. تحقيق: *مجدي باسلوم*. (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

١٤- أبو جعفر، محمد بن أحمد بن نصر ابن خالويه الأصبهاني. (٢٠٠٦م). *إعراب القراءات السبع وعللها*. ضبط نصه وعلق عليه: *أبو محمد الأسيوطي*. (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

١٥- أبو منصور، محمد بن أحمد الأزهري. (١٩٩١م). *معاني القراءات للأزهري*. تحقيق: *عبد منصور درويش، عوض بن حمد القوزي*. (ط١). الرياض: مركز البحوث بكلية الآداب جامعة الملك سعود.

١٦- الداني، أبو عمر عثمان بن سعيد. (١٩٩٧م). *المحكم في نقط المصاحف*. تحقيق: *عزة حسن*. (ط٢). بيروت: دار الفكر المعاصر.

١٧- أبو جعفر، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ابن الباذش. *الإقناع في القراءات السبع*. تحقيق: *عبد المجيد قطامش*. (ط١). دمشق: دار الفكر.

١٨- إبن مجاهد. (١٩٨٠م). *السبعة في القراءات*. تحقيق: شوقي ضيف. (ط٢). القاهرة: دار المعارف.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والسبعون شهر (6) 2024
Issue 72, (6) 2024
ISSN: 2617-958X

١٩- الدمشقي، أبو حفص عمر بن علي أبي عادل. (١٩٩٨م). اللباب في علوم الكتاب. تحقيق: *عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض*. (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٠- الألوسي، شهاب الدين السيد محمد. (١٩٩٤م). *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*. ضبطه وصححه: *علي عبد الباري عطية*. (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

٢١- ابن عاشور، محمد الطاهر. (١٩٨٤م). *تفسير التحرير والتنوير*. (ب.ط). تونس: الدار التونسية للنشر.

٢٢- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. (١٩٩٨م). *الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير*. (ط٢). دمشق: دار الكلم الطيب.

٢٣- طنطاوي، محمد سيد. (١٩٩٢م). *التفسير الوسيط للقرآن الكريم*. مراجعة: *عبد الرحمن العدوي*. (ب.ط). القاهرة: دار المعارف.

٢٤- اللبدي، عبد الرؤوف سعيد عبد الغني. (١٩٩٢م). *همزة الاستفهام في القرآن الكريم*. (ط١). عمان: مطابع وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية.

٢٥- الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (٢٠٠٢م). *كتاب العين*. تحقيق: *عبد الحميد هنداوي*. (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية منشورات محمد علي بيضون.

٢٦- ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٩٩٩م). *لسان العرب*. (ط٣). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٢٧- السكاكي، ابن أبي بكر محمد بن علي. (١٩٨٣م). *مفتاح العلوم*. (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٨- السبكي، بهاء الدين. (٢٠٠٣م). *عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح*. تحقيق: *عبد الحميد هنداوي*. (ط١). بيروت: المكتبة العصرية.

٢٩- الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب. (د.ت). *المفردات في غريب القرآن*. تحقيق وضبط: محمد *سيد كيلاني*. (ب.ط). بيروت: دار المعرفة.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والسبعون شهر (6) 2024
Issue 72, (6) 2024
ISSN: 2617-958X

٣٠- الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (٢٠٠٨م). *القاموس المحيط*. تحقيق: *أنس محمد الشامي، زكريا جابر*. (ب.ط). القاهرة: دار الحديث.

٣١- أبو عيسى، محمد بن عيسى. (١٩٧٥م). *الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي*. تحقيق: *إبراهيم عطوة عوض*. (ط٢). القاهرة: مكتبة مصطفى البابي الحلبي.

٣٢- السبكي، علي بن عبد الله الكافي وابنه: تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي. (١٩٨٤م). *الإبهاج في شرح المنهاج*. (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

٣٣- المصري، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن الصنهابي. (١٩٩٥م). *نفائس الأصول في شرح المحصول*. تحقيق: *عادل أحمد الموجود، علي محمد معوض*. (ط١). السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز.

٣٤- عبد الرحمن، بن محمد بن قاسم وساعده ابنه محمد. (٢٠٠٤م). *مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية*. (ب.ط). المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٣٥- الكراعين، أحمد نعيم. (١٩٩٣م). *علم الدلالة بين النظر والتطبيق*. (ط١). بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

٣٦- الصغير، محمد حسين علي. (١٩٩٩م). *تطور البحث الدلالي دراسة تطبيقية في القرآن الكريم*. (ط١). بيروت: دار المؤرخ العربي.

٣٧- محمد، سالم صالح. (٢٠٠٨م). *الدلالة والتعقيد النحوي دراسة في سيبويه*. (ط١). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٨- الجاحظ، أبو عثمان عمر بن بحر. (١٩٩٨م). *البيان والتبيين*. تحقيق: *عبد السلام هارون*. (ط١). القاهرة: مطبعة الخانجي.

٣٩- بن جني، أبو الفتح عثمان. (٢٠٠٨م). *الخصائص*. تحقيق: *عبد الحميد هنداوي*. (ط٣). بيروت: دار الكتب العلمية.

٤٠- عكاشة، محمود. (٢٠١١م). *التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة*. (ب.ط). القاهرة: دار النشر للجامعات.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والسبعون شهر (6) 2024
Issue 72, (6) 2024
ISSN: 2617-958X

٤١- أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا. (٢٠٠١م). *الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها*. تحقيق: *أحمد حسن بسح*. (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

٤٢- أبو الحسين، أحمد فارس بن زكريا. (٢٠٠١م). *معجم مقاييس اللغة*. اعتنى به: محمد *عوض مرعب*، والآنسة: *فاطمة* محمد *أصلان*. (ط١). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٤٣- العسكري، أبو هلال. (١٩٩٧م). *الفروق اللغوية*. تحقيق: محمد *إبراهيم سليم*. (ب.ط). القاهرة: دار العلم والثقافة.

٤٤- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر. (١٩٨٤م). *دلائل الإعجاز*. قرأه وعلق عليه: *أبو فهد* محمود محمد *شاكر*. (ب.ط). القاهرة: مكتبة المدني.

٤٥- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر عبد الرحمن. (١٩٩١م). *أسرار البلاغة*. قرأه وعلق عليه: *أبو فهد* محمود محمد *شاكر*. (ب.ط). القاهرة: دار المدني بجدة.

المجلات

١- محمد عبد الحكيم، عبد الجبار، محمد أزيدان، "الهمزة الاستفهامية وخصائصها الدلالية في القرآن الكريم"، *مجلة الضاد*، (ماليزيا: جامعة الملايا)، العدد٤، ٢٠١٣، ص٣٢٨.

٢- أبو عدوس، يوسف، "همزة الاستفهام بين المفهومين النحوي والبلاغي"، *مجلة مؤته للبحوث والدراسات*، (الأردن: جامعة اليرموك)، العدد٢، ١٩٨٧م.

٣- ليلى، سهل، "التنغيم وأثره في اختلاف المعنى ودلالة السياق"، *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية*"، (الجزائر: جامعة محمد خيضر)، العدد ٧، ٢٠١٠م.

٤- محمد، عبد العزيز الهندي، "دلالات تنغيم الاستفهام في القرآن الكريم"، *مجلة كلية اللغة العربية*، (الخرطوم: جامعة القرآن الكريم، وتأصيل العلوم)، العدد ٩، ٢٠٢٢م.

٥- البياتي، سهيلة طه محمد، "أسلوب الاستفهام في ديوان الحطيئة: دراسة نحوية تطبيقية"، *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، (العراق: جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ١٤، العدد ٧، ٢٠٠٧م، ص٥١٥.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد الثاني والسبعون شهر (6) 2024
Issue 72, (6) 2024
ISSN: 2617-958X

٦- راشد، ماجد محسن، "الاستفهام في سورة آل عمران: أغراضه ودلالته"، *مجلة كلية التربية الأساسية*، (العراق: جامعة واسط)، العدد ٧، ٢٠١٠م، ص٥١٥.

الرسائل:

١- روبيح، زهيه، *بناء الجملة الاستفهامية والجملة المنفية في سورة يوسف*، (رسالة ماجستير: قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة منتوري، الجزائر، ٢٠١٢م)، ص٦-٧.

٢- الصرايرة، طايل محمد أحمد، *أدوات الاستفهام في اللغة العربية الفصيحة: دراسة نحوية دلالية تقابلية في ضوء علم اللغة المعاصر*، (رسالة دكتوراه).